

فضل الإيمان وأنه يزيد وينقص الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وصفيه وخليله وامينه على وحيه. ومبلغ الناس شرعه. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله تعالى فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير امور دينه ودنياه. وتقوى الله جل وعلا - [00:00:30](#)

عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله وبعد عن معصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله. عباد الله ان اشرف ما اكتسبته النفوس وحصلته القلوب ونال به العبد الرفعة في الدنيا والآخرة. الإيمان. الإيمان عباد الله - [00:01:00](#)

اشرف المطالب واجل المقاصد. وانبل الاهداف على الاطلاق. الايمان عباد الله سبب العز والفلاح والرفعة في الدنيا والاخرة. بالايمان عباد الله تنال اشرف المطالب واجمل المواهب في الايمان عباد الله ينال العبد جنة يوم القيامة عرضها كعرض السماوات - [00:01:30](#)

والارض اعدت للمؤمنين بالايمان عباد الله ينجو العبد من النار وحرها الشديد وقع بها البعيد بالايمان عباد الله. ينال المؤمن اشرف اشرف ما ينال. الا وهو رؤية الله جل وعلا يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة لا تضامون في - [00:02:00](#)

في رؤيته بالايمان عباد الله. ينال كل خير وفلاح ورفعة في الدنيا والاخرة. ويدفع كل شر وبلاء ونقمة. عباد الله ان الواجب على اهل الايمان ان يحمدا الله جل وعلا حمدا - [00:02:30](#)

كثر على منته عليهم به. وهدايته وهدايتهم اليه. كما قال جل وعلا ولكن ان الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان عباد الله ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الايمان ما وقر في القلب - [00:02:50](#)

صدقته الاعمال الايمان عباد الله عقائد صحيحة وايمانية راسخة قوامون وبنائها على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقلب خيره وشره. ففي صحيح مسلم ففي صحيح مسلم من حديث عمر رضي الله عنه. ان جبريل سأل النبي صلى الله - [00:03:20](#)

عليه وسلم عن الايمان قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وان تؤمن باليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره الايمان عباد الله طاعة زاكية وعبادات عظيمة وقربات متنوعة يتقرب بها - [00:03:50](#)

المسلم الى الله ومباني هذه العبادات خمس جاء بيانها في حديث النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم - [00:04:19](#)

رمضان وحج بيت الله الحرام. فهذه الاعمال الخمسة وسائر اعمال الدين. وشعائره كلها اداخلة في الايمان؟ ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر مجيء وفد عبد القيس الى النبي عليه - [00:04:39](#)

الصلاة والسلام وفي الحديث قال لهم صلى الله عليه وسلم امروكم بالايمان بالله اتدرون ما الايمان بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة - [00:04:59](#)

وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم. فدل هذا الحديث العظيم على ان شعائر الاسلام واعمال الدين وانواع

الطاعات والقربات. كل ذلك داخل في الايمان الايمان عباد الله شعب كثيرة واعمال متنوعة منها ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالقلب ومن - [00:05:19](#)

منها ما يكون بالجوارح. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وسبعون شعبان اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان - [00:05:47](#)

خرجه في الصحيحين الايمان عباد الله بعد عن الحرام وتوق للآثام وترك للذنوب جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزني الزاني حين يزني - [00:06:07](#)

وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن. وقد دل هذا الحديث العظيم على - [00:06:27](#)

ان ترك الحرام والبعد عن الآثام. كل ذلك داخل في مسمى الايمان. الايمان عباد الله للآذى وبعد عن الظلم. ووفاء بالعهود والمواثيق والامانات. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. وفي الحديث الآخر قال - [00:06:47](#)

عليه الصلاة والسلام وفي الحديث الآخر قال عليه الصلاة والسلام لا ايمان لمن لمن لا امانة له الايمان عباد الله تحاب وتآخي وتواد وتعاون وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وفي الحديث -

[00:07:17](#)

يقول عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. الايمان عباد الله تكافل وتراحم وتعاون بين اهل الايمان وبذل للدعاء. يقول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر - [00:07:47](#)

لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم الايمان عباد الله استقامة على طاعة الله ومداومة وملازمة لعبادة الله وثبات على دين الله الى الممات. يقول صلى الله عليه وسلم في حديث سفيان ابن عبد الله الثقيفي. عندما قال للنبي عليه الصلاة - [00:08:17](#)

السلام قل لي في الاسلام قول لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم عباد الله الايمان جمال للمرء وزينه وحلاوة ولذة وله طعم ولذة لا نظير لها. يقول صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً. وبمحمد - [00:08:47](#)

صلى الله عليه وسلم رسولا. وفي الحديث الآخر يقول عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في - [00:09:17](#)

كفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وهو زينة وجمال. يقول صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم زيننا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. وفي القرآن يقول الله تعالى ولباس التقوى - [00:09:37](#)

وذلك خير. عباد الله ان الواجب على اهل الايمان ان يرعوا الايمان حق رعايته. وان يعرفوا مقامه وقدره وان تكون عنايتهم به مقدمة على عنايتهم بكل امر. فهو اساس الخير والسعادة والفلاح - [00:09:57](#)

والرفعة في الدنيا والاخرة. اللهم اهدنا. اللهم اهدنا اللهم اهدنا لصالح ايماننا. ورشد امرنا وجنبنا مظلمات الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم زيننا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين. اقول هذا القول - [00:10:17](#)

واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً - [00:10:37](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى عباد الله روى الحاكم في المستدرک من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - [00:11:07](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله ان يجدد الايمان في

قلوبكم. حديث حسن. عباد الله نعم ان الايمان ليخلق ان يضعف وينقص ويتقادم ويبلى كما يبلى الثوب وكما - [00:11:27](#)

يخلق الثوب والسبب في ذلك عباد الله هو ما يبتلى به العبد في هذه الحياة من فعل للذنوب وغشيان المعاصي فينقص بها الايمان وكذلك من جراء ما يلقيه العبد من فتن وصوارف وصواد تصرفه عن الايمان - [00:11:57](#)

الذي خلقه الله لاجله واوجده لتحقيقه. وها هنا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى ضرورة تجديد الايمان في القلب بالتوجه الصادق الى الله جل وعلا. قال فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - [00:12:17](#)

فالمقام عباد الله فالمقام عباد الله يتطلب توجه صادق الى الله وسؤال ملح اليه تبارك وتعالى ان يزيد الايمان ويقويه. وان ان يزيد الايمان ويقويه. وان يجدده في القلب وان - [00:12:37](#)

فيه والله تعالى يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. والأمر الآخر عباد الله ان يجد العبد ويجتهد في تحقيق الايمان وتكميله وتعليته فان الايمان يقوى ويضعف ويزيد وينقص - [00:12:57](#)

فعن عمير ابن حبيب الخطم رضي الله عنه وهو صحابي جليل قال الايمان يزيد وينقص؟ قيل وما زيادته ونقصه قال اذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه زاد. واذا غفلنا وضيعنا ونسينا - [00:13:17](#)

فينا نقص؟ ولهذا فان العبد الموفق لا يزال يسعى في هذه الحياة في تقوية ايمانه بعدي عن اسباب نقصه وضعفه. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا ديانا التي - [00:13:37](#)

معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معدنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا - [00:13:57](#)

واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقواتنا وازواجنا حرياتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها. انت ولي - [00:14:17](#)

نهى ومولاها اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين. وخص بالرضا الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. اللهم وعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركون. ودمر اعداء الدين. وكن ناصرا ومؤيدا وحافضا - [00:14:37](#)

لاخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم صلي على محمد النبي الأمي وآله وصحبه اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:15:07](#)

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد حميد مجيد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:27](#)